

دروس في أصول فقه الإمامية

[156] ويأتي نظير هذا في الحديث عن سنة أهل البيت، وهناك نتبين التشابه من جانب والفرق من آخر بما يلقي الضوء على المسألة بشكل أجلى وأوضح. تقسيمها: تقسم السنة الشريفة على أساس الأسلوب الذي استخدمه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بياناً للحكم الشرعي إلى: 1 - السنة القولية: نسبة إلى القول وهو الكلام الصادر من النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) المتضمن للحكم الشرعي. 2 - السنة الفعلية: نسبة إلى الفعل وهو السلوك العملي الذي يقوم به النبي (صلى الله عليه وآله وسلم). 3 - السنة التقريرية: نسبة إلى التقرير الذي هو إقرار وإمضاء النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) للقول أو الفعل الذي يصدر من الآخرين بمراى ومسمع منه (صلى الله عليه وآله وسلم). حجيتها: استدلال بحجية السنة بالأدلة الفقهية الأربعة: القرآن والسنة والإجماع والعقل. (القرآن): استدلال بمجموعة من الآيات الكريمات، أكثرها منصب على إثبات حجية السنة القولية، وهي أمثال: * (وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) * (وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول) * (قل أطيعوا الله وأطيعوا الرسول) * (ومن يطع الرسول فقد أطاع الله).
